

مهمة جديدة ينفذ اجندتها حكام الصدفة نيابة عن "الشقيقة الكبرى" اسرائيل



يقال أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب توقع انضمام السعودية إلى الاتفاقية الاسرائيلية الاماراتية التي ستفضي إلى التطبيع الكامل للعلاقات الدبلوماسية بين الطرفين، واصفا الاتفاق بـ"الجيد"، مشيرا للاعلاميين الى وجود "دول لن تخطر حتى ببالكم تريد الانضمام إلى ذلك الاتفاق" ولم يذكر دولا أخرى بالاسم غير السعودية.

قال ذلك ترامب ردا على سؤال طرح خلال مؤتمر صحفي عقده في البيت الأبيض، عما إذا كان يتوقع انضمام المملكة السعودية إلى الاتفاقية الاسرائيلية الاماراتية، حيث أجاب ترامب بـ"نعم أتوقع ذلك"، فيما اكدت السعودية من جانبها انها ملتزمة بالتسوية مع كيان الاحتلال الاسرائيلي على أساس مبادرة التسوية العربية، وذلك في أول تصريح رسمي منذ الإعلان عن الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي والذي جاء على لسان وزير خارجية السعودية الأربعاء.

وكانت السعودية قد وضعت مبادرة التسوية العربية عام 2002 حيث عرضت الدول العربية على كومة الاحتلال الإسرائيلي تطبيع العلاقات مقابل اتفاق مع الفلسطينيين لإقامة دولة والانسحاب الإسرائيلي الكامل من

الأراضي التي احتلتها عام 1967.

لم يخف ترامب حقيقة سعيه لجعل الامارات والسعودية سوقا لتصريف اسلحته البالية لتصريفها في حروب هاتين الدولتين على اليمن، لكن دون الاسلحة التي قد تخل في ميزان القوى لصالح الكيان الصهيوني، اذ قال ترامب إن الإمارات مهتمة بشراء "المقاتلات إف-35" التي تصنعها شركة لوكهيد مارتن، والتي استخدمتها "إسرائيل" في القتال بالفعل، مضيفاً "لديهم المال ويودون طلب شراء عدد قليل من الطائرات إف-35" فيما كان رئيس الوزراء الصهيوني نتنياهو هو افصح لسانا من أخيه الأكبر ترامب وقالها بالحرف، إن "إسرائيل" ستعارض أي مبيعات من هذا النوع للإمارات، مرجعا ذلك إلى ضرورة الحفاظ على التفوق العسكري الإسرائيلي في المنطقة.

غير ان الامارات مهتمة بشراء "المقاتلات إف-35" ومستعدة لدفع الكثير من المال لهذا الغرض.

المهمة الجديدة التي ترسمها حاليا الولايات المتحدة تتمحور في أربعة محاور:

المحور الاول: وكما اشار الرئيس الامريكي في امكانية اعلان السعودية ودول اخرى لم يسمها.. تريد الانضمام إلى ذلك "الاتفاق" الاماراتي الاسرائيلي، ولم يذكر منها بالاسم سوى السعودية ونتوقع اعلان البحرين وربما دول خليجية اخرى، التطبيع العلني مع شقيقتهم الكبرى "اسرائيل" بعد ان كان التطبيع مخاتلا مخادعا يتم من تحت الطاولة.

المحور الثاني: بيع هذه المحميات الاسلحة لتدافع "كما يزعم ترامب"، عن نفسها ليس في مواجهة قوات الاحتلال الاسرائيلي انما في مواجهة دولة حاربتها الولايات المتحدة منذ تاسيس ثورتها بعد طرد شرطي المنطقة الاقوى (الشاه)، وحتى يومنا هذا.

المحور الثالث: تشديد الضغط السياسي خصوصا الاممي على ايران وقد اعلن الرئيس الأمريكي إنه بصدد إخطار مجلس الأمن بأن إدارته تنوي إعادة فرض جميع اجراءات الحظر الاممية على إيران التي تم تعليقها في السابق، وانه كلف وزير خارجيته مايك بومبيو بإخطار مجلس الامن بهذا الطلب، مشيرا في الوقت نفسه الى انه سيوقع اتفاقا جديدا مع طهران في حال انتخابه لولاية ثانية، وذلك رغم تشكيك مراقبين وديبلوماسيون في مجلس الامن بقدرة الادارة الاميركية على إعادة فرض اجراءات الحظر على ايران، وذلك لكون الولايات المتحدة ليست جزءا من الاتفاق النووي منذ عام 2018.

المحور الرابع: انسحاب امريكي متدرج من المنطقة وتوكيل الولايات المتحدة النائية لبعض حكام المحميات العربية الخليجية ليكونوا شرطتها المستقبليين بدل التواجد العسكري الامريكي المباشر الذي طال عقدين من الزمن الا قليل، كي تنهيا امريكا لواجهة محتملة لقوى الشرق العظمى (الصين وروسيا وكوريا الشمالية) التي تستعد اليوم اكثر من اي وقت سابق لمواجهة نووية مباشرة مع الولايات المتحدة، لكن دون استعداد الحلفاء الاوروبيين لحماية ترامب هذه المرة بعد تنكيله بها.